

إسهام التفكير الإيجابي فى التنبؤ بالصمود الأكاديمى لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج

د/ هناء رفعت عبد اللطيف عليوه

قسم علم النفس التربوى

كلية التربية - جامعة سوهاج

مستخلص :

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد) والصمود الأكاديمى (كدرجة كلية وكأبعاد) لطلاب الجامعة. كذلك هدفت الدراسة إلى معرفة الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد) ، وكذلك معرفة الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الصمود الأكاديمى (كدرجة كلية وكأبعاد). كما هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بأبعاد الصمود الأكاديمى من خلال التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد). تكونت عينة الدراسة من (190) طالباً و طالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التمريض بجامعة سوهاج، وقد تراوحت أعمارهم بين (20-24) بمتوسط عمر زمنى قدره (21.96) سنة، وانحراف معيارى قدره (.69). وقد طبقت الباحثة أدوات الدراسة المتمثلة فى مقياس التفكير الإيجابي من إعداد عبد الستار ابراهيم (2008). ومقياس الصمود الأكاديمى من إعداد Cassidy(2016) ترجمة: محمد اسماعيل سيد حميدة، وليد حسن عاشور حسن الخطيب. وتم استخدام المقاييس الإحصائية الآتية: المتوسطات ، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط ، اختبار "ت" للعينات المستقلة، تحليل التباين، وتحليل الإنحدار المتعدد التدريجى. قد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد) والصمود الأكاديمى (كدرجة كلية وكأبعاد). كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد) ما عدا بعدى (الضبط الإنفعالى والتحكم فى العمليات العقلية العليا، والتقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين لصالح الذكور). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الصمود الأكاديمى (كدرجة كلية وكأبعاد). أما نتائج الإنحدار المتعدد

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليوه

التدرجي فقد أشارت إلى أن ثلاثة أبعاد فقط من التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، و تقبل المسؤولية الشخصية) قد تنبأت تنبؤاً دالاً ببعده الإصرار. كما أشارت نتائج الإنحدار المتعدد أيضاً أن بعدى فقط من أبعاد التفكير الإيجابي (بعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل، وبعد الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا) تصلح كمتنبئ لبعده التأمل والبحث عن العون المتكيف. بالإضافة إلى ذلك ، أوضحت نتائج الإنحدار المتعدد التدرجي أيضاً أن بعدى فقط من أبعاد التفكير الإيجابي (بعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل، وبعد تقبل غير مشروط للذات) تصلح كمتنبئ لبعده الوجدان السالب والاستجابة الإنفعالية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، الصمود الأكاديمي، طلاب الجامعة

Contributing of Positive Thinking for Prediction of Academic Resilience for Faculty of Nursing Students at Sohag University

Dr/ Hanaa Refaat Abdellatif Elewa

*Department of Educational Psychology
Faculty of Education - Sohag University*

Abstract:

The present study examined the relationship between positive thinking and academic resilience. The study also examined the differences between males and females in both of positive thinking and academic resilience. In addition, the current study examined the possibility of predicting academic resilience through positive thinking. The sample of the current study consists of (190) from the fourth-grade students of college of Nursing, Sohag University .The age of participants ranged from (20–24 years) with average (21.96) and standard deviation (.69). Data was collected through positive thinking scale, academic resilience scale after verifying their psychometric properties. Means, standard Deviation, “t” test for independent samples, ANOVA (analysis of variance), stepwise multiple regression analysis were used to analyze the data.

Findings of the current study showed that there is a significant relationship between positive thinking and academic resilience and their dimensions. The results of ANOVA indicated that there are no differences between males and females in positive thinking and its dimensions except of emotional control and control of higher cognitive

processes, and acceptance of differences among others; there are significant differences between males and females in the two dimensions for males. The findings also showed that there are no differences between males and females in academic resilience and its dimensions. The results of stepwise multiple regression showed that the dimensions of positive thinking: optimism and positive expectations, emotional control and control of higher cognitive processes, and acceptance of differences among others can be a predictor of perseverance dimension. In addition, the results of stepwise multiple regression showed that the dimensions of positive thinking: optimism and positive expectations, emotional control and control of higher cognitive processes can be a predictor of predictor of adaptive help-seeking. Finally, In addition, the results of stepwise multiple regression showed that the dimensions of positive thinking: optimism and positive expectations, and unconditional self-acceptance can be a predictor of predictor of negative affect and emotional response.

Keywords: Positive Thinking, Academic Resilience, University Students

المقدمة:

يعتبر التفكير الإيجابي من الموضوعات المهمة والرئيسية في علم النفس الإيجابي لما له من أهمية في حياة الإنسان لما يحتويه من عناصر أو استراتيجيات إيجابية مثل التفاؤل والرضا والتسامح والإنجاز وتقبل الاختلاف عن الآخرين وتحمل المسؤولية ، والذكاء الوجداني، ومهارات التفاعل الإجتماعي. هذه العناصر الإيجابية تؤدي إلى شعور الإنسان بالسعادة والنجاح وتقدير الذات والتكيف الإيجابي مع التحديات والصعوبات التي تواجهه، ويجعله يتخذ القرارات السليمة في الأوقات المناسبة ، وذلك لأن الفرد يركز على الجوانب الإيجابية في شخصيته ويستثمرها بشكل أكثر فعالية ونجاحاً.

كما يساعد التفكير الإيجابي على زيادة انتباه الفرد في أبعاد النجاح في أى مشكلة والجوانب التي تؤدي إلى تحديد المشكلة وحلها، وليس التركيز على جوانب الفشل فيها (مروة عبد القادر محمد البرى، 2016، 408).

وتذكر منى الناغى(2014) أن التفكير الإيجابي هو الأسلوب الذى يتم التعامل به للتغلب على العقبات والخروج من الأزمات للأمور، فهو يتمثل في القوة والصمود والمرونة والتوازن ولا يعتبر أسلوب التفكير الإيجابي أنه يتجاهل الأحداث السلبية الغير جيدة، وإنما يقوم بإعادة بناء الموقف بطرق أكثر إيجابية لنصل إلى نتائج أكثر فاعلية للموقف (في: عائشة ديجان قصاب العازمى، 2017، 156).

إن الانفعال الإيجابي يولد أو ينشأ نجاحاً في كل مجالات الحياة المختلفة مثل الأداء في العمل، العلاقات الإجتماعية، إدراك الذات والآخرين، الأنشطة المختلفة، السعادة الصحية، التكيف والتأقلم ، حل المشكلات، الصحة، والإبتكارية (Naseem & Khalid, 2010, 43). ويعتبر الصمود النفسى من الركائز الأساسية الكبرى في علم النفس الإيجابي، فهو المنحنى الذى يثمن ويعظم القوى الإنسانية السائدة والتي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنسانى، وهذا الاختلاف فى الرؤى لا يتعارض مع وحدة الهدف وتحقيق جودة الحياة، حيث هناك مجموعة من العوامل التى يمكن ملاحظتها وقياسها لتحديد درجة صمود الفرد ومنها كيفية تفاعل الفرد مع المواقف والأحداث التى يتعرض لها بكل ما لديه من جوانب إيجابية معرفية(تفاؤل ، نظرة إيجابية للأحداث) ، ووجدانية (الرضا عن الذات ، الشعور بالسلام الداخلى، و الطمأنينة الهدوء

النفسي، ومفهوم الذات الإيجابية)، وسلوكية (تحقيق أهداف واقعية ، تفاعل إيجابي مع البيئة، ردود أفعال إيجابية تجاه المجتمع) (عائشة ديحان قصاب العازمي، 2017، 157).

ويرى أشرف محمد محمد عطية (2011) أن الصمود يرتبط بالنواتج الإيجابية للصحة النفسية والبدنية ، بالرغم من الاختلاف حول فعاليته أو ناتج للظروف الموجودة الخاصة بالحياة الضاغطة، ويتميز الأفراد الصامدون بمركز التحكم الداخلي وصورة الذات الإيجابية، والتفاؤل وهي خصائص ينتج عنها الصحة النفسية والبدنية الأفضل لهؤلاء الأفراد والسلوكيات التكيفية الأكثر إيجابية في مواجهة أحداث الحياة السلبية كما أنها تعد وقائية ضد بداية اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (أشرف محمد محمد عطية ، 2011، 573).

ويعتبر الصمود الأكاديمي شكل خاص من الصمود النفسي للفرد، حيث أن الصمود النفسي للفرد يتناول القدرة على التعامل مع تحديات الحياة والمحن والشدائد ، بينما الصمود الأكاديمي هو في الأساس وثيق الصلة بالصمود في البيئات التربوية (Cassidy, 2016, 1).

ويعرف (Matrin & Marsh, 2009) الصمود الأكاديمي بأنه الناتج من النمو المستمر لقدرة الفرد للتعامل بثقة أو التكيف أو إدارة المصادر الضرورية للتفاعل داخل بيئة التعلم الضاغطة (Wang et al., 2021, 527).

وتشير دراسة (Beri & Kumar, 2018, 41) أن الصمود يمكن أن يوجه إلى مخرجات ونواتج المدرسة ويشمل النجاح الأكاديمي، وإذا لم يعطى بناء الصمود عند الطلاب الإنتباه الضروري، فيمكن أن يكون له تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي للطلاب، بل قد يمتد إلى حياته بأكملها.

وإذا كان الصمود هو القدرة على التكيف مع المحن والضغوطات ، فإنه من الضروري أن نبحث عن العوامل التي قد تساهم في تعزيز الصمود عند الطلاب (Gomez-Molinero et al., 2018, 147). وقد كشفت الدراسات أن بعض عناصر التفكير الإيجابي (مثل التفاؤل، السعادة، والذكاء الوجداني) تلعب دوراً مهماً في تعزيز وتدعيم الصمود عند الطلاب، فقد وجدت دراسة (Shin & Hwang, 2018, 156) أن هناك علاقة إيجابية بين السعادة والصمود الأكاديمي عند طلاب الجامعة. كما أوضحت دراسة (Molinero et at., 2018) أن التفاؤل يعتبر مساهم مهم تجاه الصمود بين طلاب الجامعة في أسبانيا (Cherian et al., 2021,)

2. ، كما أشارت دراسة (Armstrong et al., 2011) أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والصمود الأكاديمي، وأشارت أيضاً دراسة (عائشة ديحان قصاب العازمي، 2017، 157) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والصمود النفسي لدى طالبات كليات التربية الأساسية بالكويت، وقد أشارت دراسة (محمد اسماعيل سيد حميدة ، وليد حسن عاشور حسن الخطيب، 2019) إلى وجود تأثير موجب للتفاؤل على أحد أبعاد الصمود الأكاديمي وهو الإصرار.

وقد تناولت الدراسات علاقة التفكير الإيجابي بالنوع الاجتماعي، وجاءت النتائج متباينة؛ حيث أشارت دراسة (Ibrahim, 2017) ، ودراسة (عبد الرحمن محمد على حماد، 2015) إلى عدم وجود فروق بين البنين والبنات في التفكير الإيجابي، بينما وجدت دراسة (عيشة علة ونعيمة بوزاد، 2016) فروقاً في التفكير الإيجابي لصالح الإناث.

أما عن الصمود الأكاديمي وعلاقته بالنوع الاجتماعي، فقد جاءت النتائج مختلفة أيضاً؛ فبعض الدراسات أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي مثل دراسة (أشرف محمد محمد عطية، 2011) ، ودراسة (Mwangi & Ireri, 2017) حيث وجدت هذه الدراسات أن هناك فروقاً في الصمود الأكاديمي لصالح الإناث، في حين وجدت دراسة (Erdogan et al., 2015) فروقاً في الصمود لصالح الذكور أما البعض الآخر من الدراسات لم يجد فروق بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي مثل دراسة (Gomez-Molinero et al., 2018).

مشكلة البحث:

إن هذا العصر الذي نعيش فيه مليء بالضغوطات والتحديات التي يمكن أن تؤثر على الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية للأفراد، وطلاب الجامعة لا يعيشون بعيداً عن هذه الضغوطات والتحديات، فهم قد يتعرضون للعديد من الضغوطات والتحديات والتي قد تسبب لهم عدم التكيف والتوافق مع الجامعة أو قد تؤثر على أدائهم الأكاديمي ودافعيتهم للتعلم، ومن أمثلة هؤلاء الطلاب: طلاب كلية التمريض الذين قد يتعرضون لصعوبات مختلفة منها؛ الضغوطات الشديدة عليهم في الدراسة وخاصة الجزء العملي أو التدريب الإكلينيكي، وأحياناً نظرة المجتمع لهم نظرة إستعلائية، وهناك ضغط آخر يقع عليهم وهو العمل أثناء الدراسة في الكلية في مراكز

طبية خارجية من أجل الخبرة، وهذا يكلفهم مجهود بدني وذهني، وهذه الصعوبات والضغوطات قد تسبب لهم عدم التكيف الجامعي، وبالتالي قد تؤثر على درجة صمودهم في مواجهة هذه الضغوطات. فبينما يوجد بعض الطلاب أكثر صموداً في مواجهة الضغوطات، يوجد آخرون لا يستطيعون مواكبة الشدائد وينتج عن ذلك أداء أكاديمي منخفض وربما في بعض الحالات انسحاب وانقطاع عن الجامعة (Gomez-Moliner et al., 2018, 148). فالطلاب الذين لديهم صمود أكاديمي مرتفع هم الطلاب الذين يحافظون على مستويات عالية من دافعية الإنجاز والأداء الأكاديمي على الرغم من وجود أحداث وظروف مجهدّة تجعلهم معرضين لخطر سوء أدائهم في المدرسة ثم انقطاعهم عنها في النهاية (Martin & Marsh, 2006, 267). ولذلك فإن مستوى الطلاب من الصمود يكون مرتبطاً بمصادر التكيف الفعال للضغط الأكاديمي (Gomez-Moliner et al., 2018, 148). حيث أن الصمود يعرف بأنه القدرة على التكيف بنجاح في مواجهة المحن والضغوطات (Gomez-Moliner et al., 2017, 148). بمعنى أنه كلما زاد مستوى الطالب من الصمود، كلما استطاع الطالب أن يتكيف مع الحياة الجامعية ويتغلب على المشكلات التي تواجهه. ولذلك فمن المهم أن نحدد العوامل النفسية التي قد تساهم في تعزيز الصمود (Gomez-Moliner, 2018, 147). إحدى هذه الطرق قد يكون التفكير الإيجابي. فالتفكير الإيجابي يعرف بأنه نواة الإقتدار المعرفي، وفاعلية التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها، والتغلب على محنها وشدائدها (في: ريم رمضان أحمد، وحسين محمد سعد الدين الحسيني، 2016، 130). وقد وجدت دراسة (Wang et al., 2021) أن الحفاظ على التفاؤل بالنسبة لطلاب التمريض يعتبر عاملاً مهماً في النمو والحفاظ على الصمود الأكاديمي أثناء التدريب العملي. فالمفكرون الإيجابيون يواجهون الظروف بالتفاؤل ويقابلون المواقف الضاغطة بالتركيز والتحكم في المشكلة، كما أنهم يستخدموا استراتيجيات المواجهة بطريقة وظيفية وفعالة (Naseem & Khalid, 2010, 43). ويرى (Saricam, 2015) أن الأفكار الإيجابية وتوقعات الفرد حول المستقبل تؤثر تأثيراً إيجابياً على مستوى الصمود لديه (محمد اسماعيل سيد حميدة، وليد حسن عاشور حسن الخطيب، 2019، 349). مما سبق نجد أن التوقعات الإيجابية والتفاؤل وهو أحد أبعاد التفكير الإيجابي يساعد الطالب الجامعي على مواجهة الضغوطات والصعوبات التي قد يواجهها أثناء دراسته الجامعية،

لذا فإن الهدف من هذه الدراسة هو بحث علاقة التفكير الإيجابي وأبعاده المختلفة بالصمود الأكاديمي وأبعاده المختلفة لدى عينة من طلاب كلية التمريض.

ونظراً لعدم تناول البحوث في البيئة العربية والأجنبية للتفكير الإيجابي وعلاقتها بالصمود الأكاديمي ، تظهر الحاجة لإجراء دراسة للتعرف على التفكير الإيجابي والصمود الأكاديمي، وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- هل يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد) ، ودرجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي (كدرجة كلية وكأبعاد)؟

2- هل يختلف التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد) باختلاف النوع (ذكور/ إناث) لعينة الدراسة؟

3- هل يختلف الصمود الأكاديمي (كدرجة كلية وكأبعاد) باختلاف النوع (ذكور/ إناث) لعينة الدراسة ؟

4- هل يمكن التنبؤ بدرجات الأفراد على بعد الإصرار بمعرفة درجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي(كدرجة كلية وكأبعاد)؟

5- هل يمكن التنبؤ بدرجات الأفراد على بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف بمعرفة درجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد)؟

6- هل يمكن التنبؤ بدرجات الأفراد على بعد الوجدان السالب والإستجابة الانفعالية بمعرفة درجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي(كدرجة كلية وكأبعاد)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1- العلاقة بين درجات عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد) ، ودرجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي (كدرجة كلية وكأبعاد).

2- الفروق بين الذكور والإناث على كل من مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الصمود الأكاديمي وأبعادهما المختلفة.

3- مدى اسهام مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد) في التنبؤ بأبعاد الصمود الأكاديمي.

أهمية الدراسة : تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في ما تقدمه من إضافة علمية في مجال البحوث النفسية و التربوية من خلال تناولها اثنتين من المفاهيم المهمة في حياة الفرد بصفة عامة و حياة الطالب الجامعي بصفة خاصة - التفكير الإيجابي والصمود الأكاديمي- وهما من العوامل التي قد تؤثر على أدائه الأكاديمي وتقديره لذاته وثقته بنفسه وقدرته على مواجهة المخاطر والتحديات سواء في الحياة الأكاديمية أو في الحياة بصفة عامة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في عينة الدراسة وهم طلاب كلية التمريض وهم شريحة مهمة في المجتمع، فالمرضى يقدمون خدمات طبية جلية ويساعدون المرضى في تخفيف آلامهم، كما أنهم يتابعون الحالة الصحية للمرضى مع الطبيب في كثير من الأمور الطبية ، ويرهقون أنفسهم بدنياً وذهنياً ، وفي المقابل لا يعطيهم المجتمع حقهم، بل قد ينظر إليهم أو إلى مهنة التمريض بصفة عامة -والتي هي مهنة سامية ومهمة لأي مجتمع- نظرة متدنية، ولذلك فإن الطلاب قد يشعرون بعدم الارتياح بسبب هذه النظرة المتدنية وقد يؤدي ذلك إلى انقطاعهم عن الجامعة، أو قد يؤدي بهم إلى الدراسة تحت ضغط نفسي وعصبي. ولذلك فإنه من المهم بحث العوامل التي قد تساعد في تعزيز وتدعيم عزيمتهم وصمودهم، ومن هذه العوامل كما تذكر البحوث والدراسات الأفكار الإيجابية عن أنفسهم وعن مهنة التمريض. فهذه الأفكار الإيجابية قد تعطيهم الثقة وتقدير الذات والتقبل الإيجابي لهذه المهنة.

كذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية في إمكانية الاستفادة منها لتصميم برامج تدريبية وارشادية لطلاب الجامعة تعتمد على كيفية تبنى الأفكار الإيجابية والعقلانية لتساعدهم على مواجهة الضغوط والتحديات التي يتعرضون لها أثناء دراستهم الجامعية.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: التفكير الإيجابي:

يعرف عبد الستار ابراهيم (2008، 100) التفكير الإيجابي بأنه تبني الفرد مجموعة أفكار عقلانية، وامتداد نشاطاته وأهدافه نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الإيجابية الموجهة نحو العيش بفاعلية وسعادة ورضا.

و يعرفه (Naseem & Khalid, 2010, 42) بأنه الجانب المشرق والمضيء للمواقف والذي يجعل الفرد بناء ومبتكر، وهو يرتبط بالإنفعالات الإيجابية والمتغيرات الأخرى مثل التفاؤل، الأمل، الفرح و الرفاهية.

كما تعرفه عغراء العبيدي (2013، 129) بأنه المعتقدات والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجهه الفرد من مشكلات ومواضيع بصورة متفاعلة إيجابية ناجحة.

ويعرف التفكير الإيجابي إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانياً: الصمود الأكاديمي:

يعرف (Masten, 1994) الصمود بأنه التكيف الإيجابي للمحن والشدائد على الرغم من وجود تهديدات خطيرة لهذا التكيف (Beri, Kumar, 2018, 37)

كما يعرف (Cherian, Kumeri, & Sinha, 2021, 7) الصمود الأكاديمي بأنه الطاقة والدافع للتعلم، والقدرة على العمل بفاعلية وتحقيق الإنجاز أكاديمياً بالرغم من الضغوطات وعوامل المخاطرة، بمعنى قدرة الطالب على تحقيق نتائج تعليمية جيدة على الرغم من وجود الشدائد والمحن.

و بصفة عامة، يعرف الصمود بأنه العملية أو القدرة أو الناتج للتكيف الناجح على الرغم من تحديات الحياة أو الظروف المهددة، وفي البيئة التربوية، يعرف الصمود بأنه الإحتمالية المرتفعة للنجاح في المدرسة أو في إنجازات أخرى في الحياة على الرغم من المحن والشدائد الناتجة عن الظروف أو الخبرات أو الصفات الوراثية المبكرة (Martin & Marsh, 2006, 267).

كما يعرفه (Martin & Marsh, 2003, 2) بأنه القدرة على التعامل بفاعلية مع الضغوطات والعقبات والشدائد في البيئة الأكاديمية. ويعرفه (Gomez-Molinero et al., 2018, 147) بأنه القدرة على التكيف بنجاح في مواجهة المحن والضغوطات.

كما يعرفه (محمد اسماعيل سيد حميدة ، وليد حسن عاشور حسن الخطيب، 2019، 231) بأنه قدرة الطالب على التغلب على العوائق والمشكلات والضغوط الأكاديمية المرتبطة بالدراسة والتي قد تعوق أو تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل أو الإنجاز أو الأداء الأكاديمي.

ويعرفه (Beri & Kumar) بأنه قدرة الطالب على التغلب العقبات والضغط العصبي والضغط الدراسي المرتبط بالمدرسة كما هو مبين بعوامل الوقاية الخارجية والداخلية (Beri & Kumar, 2018, 41).

أما (أشرف محمد محمد عطية، 2011، 574) فيرى أن الصمود الأكاديمي هو عملية المتأثرة بالرغم من خبرات المحنة والشدّة ، حيث يرجع الفرد مرة أخرى إلى حالة التوازن النفسي التي كان عليها قبل مروره بالمحنة- وجود أحداث ضاغطة وعوامل خطورة أعاقته عن مواجهة تحصيله الأكاديمي.

ويعرف الصمود الأكاديمي على أنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الصمود الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة :

- 1- الحدود المتعلقة بموضوع الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على متغيرات: التفكير الإيجابي، الصمود الأكاديمي
- 2- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التمريض - جامعة سوهاج، من الجنسين (ذكور/إناث) .
- 3- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في كلية التمريض ، جامعة سوهاج.
- 4- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التمريض بجامعة سوهاج من العام الجامعي 2020- 2021 م ، في الترم الأول.

الإطار النظري:

أولاً: التفكير الإيجابي:

يعتبر (Seligman et al., 2004) من أوائل المنظرين للإستراتيجيات الإيجابية فى الشخصية، فقد وضع قائمة تضم أربعة وعشرين عنصراً موزعة على ست فئات، تشكل استراتيجيات التفكير الإيجابي فى الشخصية وهذه الفئات هى (الحكمة والمعرفة، الشجاعة، الإنسانية، العدل، الإعتدال، والروحانية والتدين)، وينصح سليجمان وآخرون بتبنى تلك الصفات إذ يؤكد بالإحصاءات أنها تساعد الفرد على تحطى الفشل والتحديات المختلفة، كما يؤكد (Sligman, 2009) من خلال تجاربه أن هناك فئة معينة لديها الاستعداد الداخلى للعجز وهم فئة المتشائمين وفى الجانب الآخر وجد أن أفراداً تقاوم العجز، ولا يستسلمون للصعوبات ولا يكتسبون استجابة عدم المحاولة عندما يواجهون ضغوطاً معينة أو ضوضاء لا يمكن الهروب منها وهم المتفائلون (عماش خديجة، ميلود حميدات، 2016، 172).

وقد أصبحت موضوعات علم النفس الإيجابي بؤرة تركيز البحوث والدراسات النفسية فى الأونة الأخيرة، حيث ظهر حديثاً على الساحة العلمية العديد من الدراسات التى تركز على التوجهات الأساسية لعلم النفس الإيجابي، ومن أبرزها التركيز على الجوانب الإيجابية للشخصية بدلاً من التركيز على الاضطرابات والجوانب السلبية، لذا يعد التفكير الإيجابي ضمن مفاهيم علم النفس الإيجابي خاصة بعد تحريره من أصوله الفلسفية، ومنحه إمكانية التوظيف الإجرائى كموضوع جدير بالبحث والتطبيق العلمى (عيشة علة و نعيمة بوزاد، 2016، 125).

ويرى (Guinagh, 1987) أن التفكير الإيجابي هو طريقة لمساعدة الذات ويتم تطبيقها فى عدة مجالات منها: الصحة العقلية والعمل والدين والأداء الرياضى، ومن مميزاته أن الفرد لا يحتاج فى تطبيقه إلى معالج نفسى فكل ما عليه هو قراءة كتاب أو الإستماع إلى محاضرة أو تسجيل صوتى (ريم رمضان أحمد، حسين محمد سعد الدين الحسينى، 2016، 129). أما سامية الأنصارى (2012) فترى أن التفكير الإيجابي بأنه نوع من أنماط التفكير يرتقى بالفرد (شيماء محمد كمال محمد، 2016، 781).

ويذكر (كهрман هادى عودة) أن أهمية التفكير الإيجابي تكمن فى أن الإنسان يستطيع أن يعتمد طريقة تفكيره، فإذا اخترت أن تفكر بإيجابية، تستطيع أن تزول الكثير من المشاعر غير

المرغوب فيها والتي ربما تعقيدك من تحقيق الأفضل لنفسك، فالتفكير الإيجابي هو مصدر القوة
ومصدر الحرية للإنسان (كهرمان هادي عودة ، 2020، 179).

كما يشير (Cherry, 2014) أن التفكير الإيجابي له فوائد حياتية وتعليمية عديدة منها
الشعور بالسعادة وتحقيق النجاح الدراسي وزيادة الثقة بالنفس واتخاذ القرارات الصائبة والتفائل
والقوة لمواجهة المواقف الضاغطة والمرونة العقلية عند مواجهة التحديات والصعاب (عائشة
ديحان قصاب العازمي، 2017، 166).

تعقيب: يتضح مما سبق أن التفكير الإيجابي هو مصدر القوة والسعادة عند الإنسان،
فالإنسان ذو التفكير الإيجابي يتميز بالثقة بالنفس والذكاء الوجداني والتفائل واتخاذ القرارات
المناسبة في الأوقات السلمية، فهو يركز على الجوانب الإيجابية ويستفيد منها عند مواجهة
الصعوبات.

أبعاد التفكير الإيجابي (عبد الستار ابراهيم، 2008، 209-211).

1- التوقعات الإيجابية والتفائل: أي التوقعات الإيجابية بتحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة
الشخص، فضلاً عن زيادة مستوى التفائل وما يتوقعه من نتائج إيجابية في حياتنا الصحية
الشخصية والاجتماعية والمهنية.

2- الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا: مهارات الشخص في توجيه انتباهه
وزكرياته على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة تتلائم مع متطلبات الصحة النفسية وتنمية
رصيده المعرفي الملائم لعمليات التوافق النفسي والاجتماعي.

3- حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي: أي ما يميزه من اتجاهات إيجابية نحو إمكانيات التغيير
بما في ذلك من اهتمام بالمعرفة وحب التعلم والمعرفة بما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة
النفسية، ويتسم أصحاب هذا النمط أيضاً بالنظرة الإيجابية لأهمية العلاج النفسي والثقة فيما
يقدمه المعالج من نصائح وتوجيهات.

4- الشعور العام بالرضا: الشعور العام بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في
الحياة بما في ذلك مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم.

5- التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين: تبنى أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على تفهم
الاختلاف بين الناس حقيقة وأننا مطالبين بتشجيع الاختلاف والنظر له بمنظور إيجابي.

6- السماحة والإريحية: أى تبنى معتقدات متسامحة عما مر بنا من خبرات ماضية أو آلام نفسية ارتبطت بأحداث ماضية ، بعبارة أخرى تبنى أفكار وسلوكيات تنتظر للماضى الذى عشته بصفته أمر ماضى ومن المؤسف أن تظل مقيداً به. وأن تتقبل الواقع وما فيه من تحديات دون أن تغفل عما به من أمور مستحيلة لا يمكن تغييرها. والقبول بما لا يمكن تغييره يعنى أيضاً قلة الشكوى أو كثرة التذمر من حياتك فالناجح لا يعرف الشكوى ولا التذمر طوال الوقت من الأشياء الخارجة عن إرادته.

7- الذكاء الوجداني: يشير هذا المفهوم إلى مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التى تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات.

8- تقبل غير مشروط للذات: أى أن تتقبل ذاتك وتعرف قيمتها، وتقبل الذات يعنى الرضا بما تملك من إمكانيات وتجنب عدم تحقير الذات أمام الآخرين بهدف الحصول على انتباههم أو عطفهم أو حتى مجرد لفت الأنظار. وتقبل الذات يتضمن جانباً كبيراً من العقلانية لأنك لا تتضايق وتتذمر من الأمور الخارجة عن إرادتك، كما يشجعك تقبلك لذاتك على المجازفات الهادفة لإقامة علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام والحب المتبادل بالآخرين. ومن مظاهر عدم تقبل الذات أن أسلوب "الملصقات" أى نلصق بأنفسنا مفاهيم سلبية قد توقع الضرر بالنفس وتتحول لعائق من عوائق النمو والتطور. إنك عندما تصف نفسك "بأننى عصابى"، أو "أننى انطوائى" بطبيعتى"، أو "خجول" أو "كسول" أو " هذه طبيعتى" ... إلخ، أنك بذلك تحرم نفسك من التغيير وتربطه بأشياء مستحيلة تقيد من حركتك ونموك وتكبلها بالمخاوف السلبية التى يتعذر معالجتها. وعبارة أخرى تجد الشخص الذى يتقبل ذاته لا يزعج بسرعة ، ولا يضع عنواناً سلبياً يبسط به التعرض للسلبية والقبول بالمرض والتعاسة. كما أنه لا يزعج عندما يتعرض لنقد خارجى أو تقييماً ما ويضع ذلك فى إطار هادىء أو لأنها تثق فى نفسها وقدراتها.

9- تقبل المسؤولية الشخصية: الإيجابيون من الناس لا يتحججون بقلة الوقت ولا يلقون الأعدار على غيرهم ولديهم من الشجاعة ما يجيز لهم أن يتحملوا مسؤوليتهم بلا تردد ، وبالتالي فمثل هؤلاء هم النماذج الجميلة التى تتجح وتساعد الآخرين على النجاح ، وتحقق الفوز لها ولمن حولها.

10- المجازفة الإيجابية: الإيجابيون يتسمون بقدرات أعلى من حيث حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض، ومن ثم يكونوا أكثر قدرة لى اتخاذ القرارات الإيجابية الفعالة والمجازفة المحسوبة، ولهذا نجدهم:

يفضلون الأعمال الى تتطلب التفكير واتخاذ القرارات أكثر من الأعمال الروتينية.

أصدقاؤهم ومعاونيهم متنوعون فى ميولهم وطرقهم فى التفكير والتفاعل .

يفضلون النشاطات الإبداعية والتي تتطلبي قدراً مرتفعاً من الأصالة والابتكار .

يطورن مناخاً أسرياً يسمح لمن حولهم بالنمو والتنوع وحب الاستطلاع .

يقدرن على اتخاذ قراراً هامة هى التى تصفهم بالإيجابية والفاعلية.

صفات الأفراد ذوى التفكير الإيجابي:

1- صاحب التفكير الإيجابي ذو تفكير مرن يتوق إلى معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقاً أم مخالفاً لها، ويتمتع صاحب التفكير الإيجابي بامتلاكه لأساليب مبتكرة وجديدة تناسب التطور الحاصل، فهو بذلك يعتبر من الأفراد المبدعين القادر على اعطاء حلول ناجحة وفعالة للمشكلات المحيطة له ولغيره، وصاحب التفكير الإيجابي أيضاً لغته ومفرداته تمتع بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء، قادرة على الحوار والمناقشة العلمية (زياد بركات غانم، 2005، 94).

2- المفكر الإيجابي تعلم جيداً قوة الاعتقاد والتوقع وكيف أن كل شىء يعتقد فيه بأحاسيس مرتبطة وتتوقعه ينجذب إليك من نفس نوعه، وهذا الاعتقاد والتوقع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بايمانه بالله سبحانه وتعالى ومعرفته أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً (شيماء محمد كمال محمد، 2016، 781).

3- يذكر الفقى (2000) أن صاحب التفكير الإيجابي يعيش بالأمل والكفاح والصبر، والمهارات الاجتماعية الإيجابية، وحب الآخرين ومساعدتهم (عيشة علة و نعيمة بوزاد ، 2016، 131).

4- كما يذكر (Stallard,2002) عدة خصائص للمفكرين إيجابياً منها؛ أن لديهم وعى بالعلاقات التفاعلية بين المشاعر والأفكار والسلوك ، كما يستطيع المفكرون إيجابياً العودة لطبيعتهم بعد المواقف الضاغطة ولا يستمر الإحساس بالضغط أو الغضب لفترة طويلة ، كما يستطيعون التوقف عن التفكير فى موضوع ما (ريم رمضان احمد، حسين سعد الدين الحسينى، 2016، 139).

5- الطلاب ذوي التفكير الإيجابي يميلون إلى الاعتقاد بأن معارفهم تنمو من خلال بذل مزيد من الجهد والاصرار، وأن تلك المعارف تتكامل مع بعضها البعض في صورة مفاهيم متكاملة، وأن للمعرفة مصادر مختلفة منها الملاحظة والاستدلال، وأن تلك المعارف والمعلومات تكتسب بشكل تدريجي عبر المراحل العمرية والدراسية المختلفة (شيماء محمد كمال محمد، 2016، 781).

تعقيب: من عرض سمات الأفراد ذوي التفكير الإيجابي، نجد أنهم يتميزون بالمرونة في التفكير، فهم قادرين على الحوار والمناقشة، كما أنهم يستطيعون العودة إلى طبيعتهم إذا ما واجهتهم مشكلات وصعوبات، كذلك هم أفراد يتقبلون أنفسهم ويقدرين إمكانياتهم جيداً، ويتفهمون مشاعر وانفعالات الآخرين، ولديهم أيضاً حب استطلاع واكتشاف المجهول واتخاذ القرارات بطريقة محسوبة.

ثانياً: الصمود الأكاديمي:

لقد بدأت دراسة الصمود في علم نفس الطفل في منتصف السبعينيات من هذا القرن، وكان الغرض منها هو دراسة الأطفال الذين كانوا يعيشون في بيئات ظروف النمو فيها صعوبة جداً، أما مصطلح الصمود فقد بدأ استخدامه في مجال علم نفس النمو ليوضح كيف أن بعض الأطفال لديهم القدرة والإمكانية للتغلب على المحن، والنمو كأفراد أصحاء من خلال التكيف مع البيئة الضاغطة، ثم سرعان ما تغير البحث على الصمود ليطبق في مجال علم النفس وعلم النفس الإيجابي مع التركيز على مهارات تعلم الصمود (Coronado- Hijon, 2017, 594-595). وأصبح تركيز الدراسات على العوامل المرتبطة والمعززة والمدعمة للصمود عند الأفراد، فبينما نجد بعض الطلاب أكثر صموداً في مواجهة الضغوطات، نجد آخرون لا يستطيعون تخطي الشدائد وينتج عن ذلك أداء أكاديمي منخفض وربما في بعض الحالات انسحاب من الجامعة (Gomez-Molinero, et al., 2017, 148). فهناك علاقة قوية بين الصمود الأكاديمي والأداء الأكاديمي (Beri & Kumar, 2018, 42).

فنجد أن هناك عديد من الطلاب يؤدون بضعف أكاديمياً ويستمرروا في هذا الأداء الضعيف، وفي المقابل هناك طلاب يغيرون حظهم الأكاديمي إلى الأفضل والأحسن (Martin & Marsh, 2006, 267). وقد وجدت الدراسات أن هذه المستويات المتفاوتة في الصمود ترجع

إلى نوعين من العوامل؛ عوامل شخصية مرتبطة بسمات وخصائص الطالب ، وعوامل بيئية مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها. فقد أشارت دراسة (McMillan & Reed, 1994) إلى أن هناك أربعة عوامل تكون مرتبطة بالصمود وهي:

- 1- سمات الشخصية مثل الدافعية وتوجه الهدف.
- 2- الإستخدام الإيجابي للوقت مثل المهمة السلوكية المكلف بها ، تكلمة الواجب المنزلي و الإشتراك في خبرات غير روتينية.
- 3- حياة العائلة مثل: التوقعات والدعم من العائلة.
- 4- المدرسة وبيئة التعلم داخل الفصل.

(Waxman, Gray,& Padron, 2003,1)

كما أوضحت دراسة (Martin & Marsh, 2003, 11) أن هناك أربعة عوامل تتنبأ بالصمود الأكاديمي عند الطالب: الإعتقاد بالذات ، الإحساس بالتحكم والضبط، خفض القلق، والمثابرة (الالتزام)، وبالتالي يمكن القول بأن تعزيز الإعتقاد بالذات (الثقة)، واحساس الطالب بالتحكم، وخفض القلق عند الطالب، وزيادة المثابرة عند الطالب تعتبر وسائل مهمة لتعزيز قدرة الطالب على التعامل بفعالية مع الضغوطات والمحن والعقبات التي تواجهه في المدرسة.

ويمكن تصنيف العوامل التي قد تؤثر على الصمود الأكاديمي إلى نوعين: العوامل الوقائية الداخلية والعوامل الوقائية الخارجية، عوامل الوقاية أوالحماية الخارجية تتضمن الدعم الإجتماعي البيئي ، والفرص المتاحة في البيت ، و المدرسة ، والمجتمع، وجماعات الأقران، والتوقعات العالية ، والتشجيع على الإشتراك في الأنشطة المفيدة، أما عوامل الحماية الداخلية فهي تختص بالسمات والخصائص الشخصية للفرد (المهارات، الإتجاهات، المعتقدات، والقيم) والتي تكون مرتبطة بنواتج النمو الإيجابية، إن عوامل الوقاية الداخلية المتمثلة في التعاون والتواصل والتعاطف والمهارات العالية في حل المشكلة، وتحديد الأهداف والطموحات جيداً، وكفاءة الذات المرتفعة، والوعي بالذات تنمو إما بطريقة طبيعية فطرية، أو للإستجابة لعوامل الوقاية البيئية وهذه العوامل هي التي تساهم في المخرجات الصحية والإجتماعية والأكاديمية الإيجابية (Jowkar, et al, 2014, 33-34).

أما دراسة (Cherian, Kumari, & Sinha, 2021) فقد وجدت أن النضج الإنفعالي ومفهوم الذات والقيم الروحانية كانت متنبئات للصمود الأكاديمي، حيث جاء النضج الإنفعالي في مقدمة العوامل التي ساهمت في تحديد الصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، ثم بعد إسهام القيم الروحانية يليه بعد مفهوم الذات.

وقد أكد (أشرف محمد محمد عطية) على أهمية العوامل الوقائية داخل الأسرة في دعم أو الحد من الصمود الأكاديمي للفرد، ومن هذه العوامل التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار التفاعل بين الأخوة، البيئة الأسرية، العوامل الوالدية، و الشبكات الأسرية الإضافية (أشرف محمد محمد عطية، 2011، 585).

كما يذكر (Wald et al., 2006, 10) أن هناك متغيرات فردية ظهرت في علم النفس الإيجابي يمكن أن تساهم في الصمود مثل: التفاؤل Optimism ، الأمل Hope ، الإبتكارية Creativity، الإيمان Fath ، والتسامح Forgiveness.

ويذكر (Cassidy, 2016) أن هناك ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي : البعد الأول: المثابرة والإصرار وهو قدرة الفرد على الإستعداد لمواصلة الإنضباط الذاتى والسيطرة وتماسك الشخصية، البعد الثانى: التأمل والتكيف لطلب العون والمساعدة ويعرفه على أنه التفكير فى نقاط القوة والضعف وطلب العون والدعم ومراقبة الجهد والإنجازات وإدارة المكافآت والعقبات، أما البعد الثالث فهو التأثير السلبى والاستجابة العاطفية أو الإنفعالية ويعرف بأنه الاستجابة العاطفية واليأس وقبول التأثيرات السلبية.

تعقيب: من العرض السابق للصمود الأكاديمي، نجد أن هناك مستويات متفاوتة فى مستويات الصمود لدى الطلاب، فبعضهم لديه مستوى مرتفع من الصمود ، والبعض الآخر لديه مستوى منخفض من الصمود، ولذلك اتجهت الدراسات إلى بحث العوامل والتي يمكن أن تؤثر على هذا المستوى من الصمود لدى الطلاب. وقد وجدت الدراسات أن هناك نوعين من العوامل والتي يمكن أن تؤثر على الصمود لدى الطلاب: العوامل الوقائية الداخلية والمتعلقة بسمات وشخصية الطالب ، والعوامل الأخرى تسمى بالعوامل الوقائية الخارجية وهى متعلقة البيئة التي يعيش فيها الطالب ولها تأثير كبير على صموده ضد المحن والضغوطات التي قد يواجهها فى الحياة. إحدى هذه العوامل المتعلقة بسمات وشخصية الطالب هي العوامل المتعلقة بالتفكير الإيجابي

وعناصره مثل التفاؤل ، السعادة ، السماحة ، التوقعات الإيجابية في الحياة، والقدرة على التواصل والتعامل مع الآخرين، وهذه العناصر تساعد الطالب وفقاً للدراسات السابقة على التكيف مع الشدائد والضغوطات.

خصائص الأفراد ذوي الصمود الأكاديمي المرتفع:

- 1- الطلاب الذين لديهم صمود أكاديمي هم طلاب يحافظوا على مستويات عالية من دافعية الإنجاز والأداء الأكاديمي بالرغم من وجود أحداث وظروف مجهدة تجعلهم معرضين لخطر سوء أدائهم في المدرسة ثم انقطاعهم عنها في النهاية (Martin & Marsh, 2006, 267).
- 2- يتميز الأفراد الصامدون بمركز التحكم الداخلي ، وصورة الذات الإيجابية والتفاؤل وهي خصائص ينتج عنها الصحة النفسية والبدنية الأفضل لهؤلاء الأفراد ، السلوكيات التكيفية الأكثر إيجابية في مواجهة أحداث الحياة السلبية، كما أنها تعد وقائية ضد بداية اضطراب أى صدمة (أشرف محمد محمد عطية ، 2011، 573).
- 3- حدد (Galen et al., 2006) بعض خصائص الأفراد الصامدين ، حيث أنهم يتصفون بالإحساس بالهدف في الحياة، والشعور بالإنتماء، والانفعال الإيجابي ، ومهارات حل المشكلات، والمرونة والقدرة على تقبل المشاعر السلبية والتعامل معها، والقدرة على مواجهة الضغوط، وتقدير الذات المرتفع، والتواصل الجيد، والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين (أشرف محمد محمد عطية، 2011، 584).
- 4- يلخص (Wald et al., 2006, 12-13) سمات الأفراد الصامدين كما وردت في الأبحاث كالتالي: القدرة على التكيف مع التغيير ، المقبولية، القدرة على الإنفعال الإيجابي والإلتزام، الإبتكارية، مهارات التفكير النقدي، المرونة، مهارات التواصل الجيدة، السعادة، تقدير الذات المرتفع، خبرات عالية، التفاؤل، التوقعات العالية، الوظيفة العقلية العالية، مركز التحكم الداخلي، الانفتاح على الخبرة، الصبر، القبول الإيجابي للتغيير، ومهارات حل المشكلات.
- 5- وتذكر (Elizabeth et al, 2012) أن من خصائص الصامون نفسياً أنهم يتميزون بمستوى عال من دافعية الإنجاز والسلامة النفسية ، وأنهم قادرين على مواجهة الشدائد والصعاب وترتفع لديهم فعالية الذات والمثابرة والسعي نحو الإنجاز وتجنب الفشل (زينب محمد الرفاعي و بدرية كمال أحمد، 2019، 838).

تعقيب: من عرض سمات الأفراد ذو الصمود الأكاديمي المرتفع ، نجد أنهم هؤلاء الأفراد الذين يمتلكون أداء أكاديمي مرتفع ودافعية إنجاز مرتفعة ومركز تحكم داخلي وتكيف فعال مع الحياة بصفة عامة والحياة الأكاديمية بصفة خاصة، بالرغم من المحن والضغوطات التي قد يواجهونها، ويتميزون أيضاً بسمات التفكير الإيجابي مثل التفاؤل ، التوقعات الإيجابية، السعادة ، التسامح ، والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

نظريات الصمود

نظرية (Rutter's Theory (1985, 1987, 1990):

يناقش Rutter في نظريته مفهوم الآليات التي تحمي الناس من المخاطر النفسية المرتبطة بالشدائد ، ويجعلها في أربع آليات رئيسة: أولها هو الحد من تأثير المخاطر، فقد يتم تقليل هذا التأثير عن طريق تغيير تقييم عامل الخطر أو عن طريق تغيير التعرض للمخاطر. ففي الحالة الأولى ، فإن التحكم في التعرض للضغوط بحيث يمكن للفرد التعامل بنجاح مع جرعات أصغر من التجربة قد يخفف من معنى المخاطرة. نظراً لأن الفرد يمكنه التعامل بنجاح في بعض الظروف ، فقد يتم تخفيف تأثير درجة الخطر الأكبر، مثلاً قد تؤدي التجارب السابقة للتوتر أثناء الطفولة والمراهقة في بعض الحالات إلى زيادة المقاومة لمزيد من الضغوط البسيطة ، والتي يمكن أن تترجم إلى مستويات أقل من الأعراض.

أما الطريقة الثانية التي يمكن بها تخفيف تأثير المخاطر فتكون من خلال الآليات التي تغير تعرض الطفل لحالة الخطر. على سبيل المثال ، يمكن تخفيف تأثير الارتباط مع الأقران الجانحين على السلوك الجانح اللاحق من خلال إشراف الوالدين على الطفل في البيئة التي تتميز بدرجات عالية من جنوح الأقران.

ويشير النوع الثاني من الآليات إلى الحد من ردود الأفعال السلبية المتسلسلة التي تتبع التعرض للمخاطر على سبيل المثال ، قد يؤدي فقدان الوالدين في وقت مبكر إلى زيادة احتمالية العلاج المؤسسي الذي له آثار سلبية على نواتج النمو والتطور للطفل. وقد يؤدي الأداء المناسب للوالد المتبقي أو توفير ترتيبات الرعاية البديلة إلى التخفيف من تأثير الخسارة الأبوية في إنتاج هذا التفاعل.

أما الآلية الثالثة التي يمكن من خلالها خدمة الوظائف الوقائية في التعرض للمخاطر هي من خلال بناء تقدير الذات وكفاءة الذات. هناك نوعان من الخبرات المؤثرة في بناء تقدير الذات وكفاءة الذات وهما تطوير علاقات حب آمنة ومتناغمة ، وفرص النجاح في إنجاز المهام التي تظهر للأفراد. إن الشعور الناتج عن تقدير الذات والكفاءة الذاتية يمنح الفرد الثقة في أنه يمكنه التعامل بنجاح مع الأمور والمواقف التي يتعرض إليها. كما تعتبر العلاقات الشخصية الآمنة والداعمة وإنجاز المهام بنجاح أمرًا مهمًا لتعزيز المفاهيم الإيجابية وتقدير الذات.

وأخيرًا ، تعمل العوامل الوقائية من خلال فرص الحصول على الخبرات التي قد تخفف من تأثير عوامل الخطر المبكرة. وبالتالي ، قد يؤدي تأخير الزواج إلى زيادة نطاق الفرص المتاحة للفرد لأنه لن يكون مطلوبًا أن يتوقف الفرد عن مواصلة التعليم من أجل العمل ودعم الزوج والأسرة. وفي هذا الصدد ، حدد Rutter (1990) ثلاثة متغيرات عامة تعمل كعوامل وقائية وهي : (1) تماسك الشخصية ، (2) الترابط الأسري ، و(3) الدعم الاجتماعي. وتشمل عوامل الشخصية مستوى الاستقلالية وتقدير الذات ، كفاءة الذات ، المزاج الجيد والنظرة الاجتماعية الإيجابية. بالإضافة إلى ذلك ، فإن امتلاك تفكير أكثر مرونة وخيارات سلوكية موسعة كنتيجة للتأثير الإيجابي قد يزيد من الموارد المصادر الشخصية للأفراد المنفتحين في أوقات الشدائد. علاوة على ذلك ، فإن ميل الأفراد المنفتحين إلى بناء شبكات قوية من الدعم الاجتماعي قد يسمح لهم بالوصول إلى عامل الحماية المهم هذا أثناء المواقف الضاغطة . (Wald et al, 2006, 29-31).

نظرية (Richardson , 1990):

اقترح ريتشاردسون ما أسماه بنظرية "الصمود وما وراء الصمود" Metatheory of Resilience and Resilience ، والتي تطورت من خلال ثلاث موجات مختلفة من البحث على الصمود. فالموجة الأولى تتعلق بتحديد خصائص الأشخاص الذين يتعاملون بفعالية مع الاضطرابات. والموجة الثانية تهتم بالعمليات التي يكتسب فيها الناس هذه الخصائص. أما الموجة الثالثة فهي تركز على التعرف على الصمود الفطري وقدرتنا على تنميته وتطويره. من خلال هذا الخط البحثي ، تم تصور مفهوم الصمود على أنه "قوة داخل كل شخص تدفعه إلى السعي لتحقيق الذات والإيثار والحكمة والتوافق مع المصدر الروحي للقوة".

والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو فكرة التوازن الروحي البيولوجي والنفسي والذي يسمح لنا بتكيف كل من (الجسد والعقل والروح) مع ظروف الحياة التي نعيشها. ويتم مهاجمة هذا التوازن بين الجسد والعقل والروح بشكل روتيني من خلال الضغوطات والأحداث السلبية وغيرها من أحداث الحياة المتوقعة وغير المتوقعة. وتتأثر قدرتنا على التكيف والتعامل مع مثل هذه الأحداث الحياتية بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق، هذا التفاعل بين الضغوط اليومية وعوامل الحماية تحدد ما إذا كانت الاضطرابات الخطرة ستؤثر على الفرد بشكل شديد أم لا. كذلك التفاعل بين متطلبات الحياة وعوامل الوقاية ستحدد ما إذا كان الإضطراب سيحدث أم لا. لكن في هذه الحالة تظهر صفات الصمود في التعامل بشكل فعال مع الحياة والحفاظ على هذه التوازن. ويشير (Rushardson) أن عملية إعادة التكامل تقود إلى أربع نتائج: (1) إعادة تكامل الصمود، حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن، (2) العودة إلى التوازن الأساسي، في محاولة لتجاوز الاضطراب، (3) التعافي والشفاء مع اللفقد، مما يؤدي إلى بناء مستوى أقل من التوازن، (4) حالة خلل وظيفي، حيث يتم استخدام استراتيجيات غير قادرة على التكيف (مثل السلوكيات المدمرة للذات) للتعامل مع الضغوطات. وبالتالي، ولذلك يمكن أن ينظر إلى الصمود على أنه منتج لقدرات المواجهة الناجحة (Wald et al., 2006, 15)

نظرية تقييم الكائنات للنمو خلال المحن (التكيف الإيجابي للأحداث الضاغطة) (Joseph & Linley, 2005)

تسمى هذه النظرية بالنظرية السيكلوجية الإيجابية للنمو خلال المحن، وتقترض النظرية أن الأفراد يكونوا مدفوعين بطريقة فطرية أو لديهم ميل فطري نحو إعادة وهيكلة بناء المحيط بهم في اتجاه متناغم مع المعلومات الجديدة المرتبطة بالصدمات التي يتعرضون إليها، وهذه الدافعية الفطرية تعتبر سمة أو ميزة للمعالجة الإنفعالية المعرفية بعد الصدمة. وتضع النظرية ثلاث نواتج أو مخرجات محتملة للمعالجة المعرفية الإنفعالية وهي 1- التمثل (Assimilation) وهي العودة إلى خط ما قبل الصدمة، 2- التكيف السلبي (negative accommodation) (psychopathology)، 3- التكيف الإيجابي (accommodation positive) والتكيف

الإيجابي ، وتوضح النظرية كيف أن هذه العملية ستقود أوتوماتيكاً إلى تحقيق التغيرات الإيجابية في الرفاهية النفسية، من خلال التكيف الإيجابي للمعلومات المرتبطة بالصدمة، بشرط أن البيئة الاجتماعية تكون قادرة على دعم عملية التكيف الإيجابي، بمعنى أن تكون قادرة على مقابلة الإحتياجات النفسية للأفراد.

الدراسات السابقة:

اقتصرت الباحثة على الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراته وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

دراسة زياد بركات غانم (2005)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية، ولهذا الغرض اختار الباحث عينة مكونة من (200) طالب وطالبة ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة-منطقة طولكرم التعليمية، موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة موضع البحث، كما تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تم إعداده لهذا الغرض. ولقد اوضحت نتائج هذه الدراسة أن حوالي 40.5 % من أفراد الدراسة قد أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابي منهم حوالي (16.5%) من الذكور، و(24%) من الإناث. ومن ثم فإن الإناث تفوقن على الذكور في التفكير الإيجابي.

دراسة (Morales, 2008)

هدفت الدراسة إلى اكتشاف الفروق بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي ، تكونت عينة الدراسة من 31 من الإناث، 19 من الذكور من طلاب الجامعة من مستويات إقتصادية منخفضة. توصلت الدراسة إلى أن الإناث تفوقن على الذكور في الصمود الأكاديمي.

دراسة أشرف محمد عطية (2011)

استهدفت الدراسة استكشاف العلاقة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح بجامعة الزقازيق، ومن أهدافها أيضاً معرفة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الصمود الأكاديمي وتقدير الذات. تكونت عينة الدراسة من (253) طالب وطالبة بالفرقة الأولى بكلية التجارة، منهم 150 طالباً ، 103 طالبة، كشفت النتائج أن هناك فروقاً دالة

احصائياً بين متوسطى درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياس الصمود الأكاديمي فى اتجاه الطالبات.

دراسة عبد الرحمن على محمد حماد (2015)

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة النيلين. تكونت عينة الدراسة من 134 طالباً (55 ذكور ، 79 من الإناث)، وطبق الباحث مقياس عبد الستار ابراهيم للتفكير الإيجابي ، ومقياس الصلابة النفسية من اعداد مريامه حنصالى، أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائياً بين البنين والبنات فى كل من التفكير الإيجابي والصلابة النفسية.

دراسة عيشة علة و نعيمة بوزاد (2016)

هدفت الدراسة البحث فى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة ثليجي عمار بالأغواط ، ومن أهداف الدراسة البحث عن الفروق بين البنين والبنات فى أبعاد التفكير الإيجابي، تم تطبيق مقياس عبد الستار ابراهيم (2010) على عينة من الطلبة يبلغ عددهم 300 طالباً ، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائياً فى التفكير الإيجابي لصالح الإناث. ومن حيث الفروق بين الجنسين فى أبعاد التفكير الإيجابي، فقد وجد أن الفروق لصالح الذكور فى الأبعاد التالية: التوقعات الإيجابية والتفاؤل، حب التعلم والتفتح المعرفى الصحى، السماح والأريحية، الذكاء الوجدانى، وقد وجد أن الفروق دالة لصالح الإناث فى الأبعاد التالية: الشعور العام بالرضا ، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، تقبل غير مشروط للذات، والمجازفة الإيجابية. وقد أشارت النتائج أيضاً أن باقى الأبعاد(الضبط الانفعالى فى العمليات العقلية العليا، بعد تقبل الشخصية) لم يكن هناك فروق دالة احصائياً بين البنين والبنات.

دراسة (Ibrahim, 2017)

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير كل من فعالية الذات والتفكير الإيجابي والنوع الإجتماعى على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعى. تكونت عينة الدراسة من 110 من الإناث ، 110 من الذكور من تخصصات مختلفة. أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى فعالية الذات والتفكير الإيجابي يعزوا إلى التحصيل الأكاديمي لعينة الدراسة.

دراسة عائشة ديحان قصاب العازمي (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفكير الإيجابي والصمود النفسي وقلق الاختبار لدى طالبات كليات التربية الأساسية، وتكونت العينة من (70) طالبة واستخدمت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الصمود النفسي ومقياس قلق الاختبار، وقد أسفرت النتائج أن مستوى التفكير الإيجابي مرتفع لدى عينة الدراسة، كذلك أشارت النتائج إلى أن مستوى الصمود النفسي لدى العينة مرتفع، بينما مستوى قلق الاختبار لدى العينة كان متوسطاً، وأسفرت أيضاً نتائج معامل الارتباط عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والصمود النفسي لدى طالبات كليات التربية الأساسية بالكويت.

دراسة (Gomez-Molinero, et al., 2018)

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والصمود لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من 132 طالباً من طلاب الجامعة، وتم اختيارهم بطريقة العينة الحصصية من السنة الأولى إلى السنة الأخيرة بالجامعة من الذكور والإناث. أشارت نتائج تحليل الإنحدار المتعدد الهرمي أن التفاؤل فسر حوالي 25% من الصمود لدى طلاب الجامعة. كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل أو الصمود.

دراسة محمد إسماعيل سيد حميدة و وليد حسن عاشور الخطيب (2019)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقات السببية بين متغيرات الشخصية (التفاؤل، والرجاء و فاعلية الذات الأكاديمية كمتغيرات مستقلة)، والصمود الأكاديمي كمتغير وسيط ودافعية المتابعة كمتغير تابع. تكونت عينة الدراسة من 148 طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس. وقد توصلت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً للتفاؤل على الإصرار، والتأمل والبحث عن العون المتكيف كبعدي من أبعاد الصمود الأكاديمي، كما كشفت الدراسة عن وجود تأثير سالب دال إحصائياً للتفاؤل على الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية.

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال عرض الدراسات السابقة، نلاحظ ما يلي:

1- بعض الدراسات السابقة قد اهتمت بدراسة مستوى كل من التفكير الإيجابي والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

- 2- كذلك اهتمت الدراسات بمعرفة علاقة كل من التفكير الإيجابي ببعض المتغيرات مثل قلق الاختبار والصمود النفسي والصلابة النفسية والتحصيل الأكاديمي والنوع الإجتماعي.
- 2- حجم العينة في الدراسات السابقة تتراوح ما بين 70 إلى 300 طالب وطالبة.
- 3- هناك اختلاف في نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي والنوع الإجتماعي، فالبعض يرى تفوق الإناث على الذكور في التفكير الإيجابي، والبعض الآخر يرى تفوق الذكور على الإناث في التفكير الإيجابي.
- 4- هناك اختلاف أيضاً في الدراسات التي تناولت النوع الإجتماعي وعلاقته بالصمود سواء النفسي أو الأكاديمي، بعض الدراسات ترى أن الذكور أكثر صموداً من الإناث ، بينما يرى البعض الأخرى أن الإناث أكثر صموداً من الذكور.
- 5- لا توجد دراسات تناولت التفكير الإيجابي وعلاقته بالصمود الأكاديمي.

فروض الدراسة:

من خلال العرض السابق يمكن صياغة الفروض التالية:

- 1- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد) ودرجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي (كدرجة كلية وكأبعاد).
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد).
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود الأكاديمي (كدرجة كلية وكأبعاد).
- 4- يمكن التنبؤ بدرجات عينة الدراسة على بعد الإصرار من خلال درجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وأبعاد).
- 5- يمكن التنبؤ بدرجات عينة الدراسة على بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف من خلال درجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وأبعاد).
- 6- يمكن التنبؤ بدرجات عينة الدراسة على بعد الوجدان السالب والإستجابة الإنفعالية من خلال درجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وأبعاد).

منهج الدراسة و إجراءاتها :

فيما يلي وصف لمنهج الدراسة وعينة الدراسة وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة لإثبات صحة الفروض.

أولاً: منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإرتباطي لأنه الأنسب لأهداف الدراسة وفروضها حيث يتم دراسة العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي والصمود الأكاديمي .

ثانياً : عينة الدراسة :

1- العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من (75) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التمريض بسوهاج، وقد تراوحت أعمارهم بين (21-24.6) بمتوسط عمر زمني قدره (22.09) سنة، وانحراف معياري قدره (0.67). وذلك بهدف التحقق من ثبات وصدق أدوات الدراسة الحالية.

2- العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (190) طالباً وطالبة (83 طالباً ، 107 طالبة) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التمريض بسوهاج، في الفصل الدراسي الأول لعام 2020-2021 م، وقد تراوحت اعمارهم ما بين (20-24) بمتوسط عمر زمني مقداره (21.96) سنة، وانحراف معياري مقداره (0.69).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

1- مقياس التفكير الإيجابي: (إعداد: عبد الستار إبراهيم، 2008) يتكون المقياس من (110) فقرة موزعة على عشرة أبعاد كما موضح بجدول (1). حيث تتكون كل فقرة من استجابتين (أ)، (ب) ويطلب من المستجيب أن يختار واحدة من الاستجابتين، وتجمع كل الفقرات لكل فرد درجة كلية تمثل درجته على مقياس التفكير الإيجابي. جدول (1): توزيع فقرات مقياس التفكير الإيجابي على عشرة أبعاد

م	البعد	الفقرات التي تنتمي إليه
1	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	8-1
2	الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	19-9
3	حب التعلم والنضج المعرفي الصحي	30-20

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليوه

42-31	الشعور العام بالرضا	4
54-43	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	5
65-55	السماحة والأريحية	6
75-66	الذكاء الوجداني	7
92-76	تقبل عن مشروط للذات	8
100-93	تقبل المسؤولية الشخصية	9
110-101	المجازفة الإيجابية	10

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي:

صدق المقياس: تم حساب صدق مقياس التفكير الإيجابي بالطرق الآتية:

- الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي كمؤشر للصدق، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ووضحت النتائج أن هناك فقرات في المقياس لم تكن دالة احصائياً، ولذلك تم حذفها من المقياس ليصبح عدد فقرات المقياس (70) فقرة، وكلها دالة احصائياً كما في جدول (2).

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

$$(n = 75)$$

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.504**	30	.414**	59	.547**	88	.575**
2	.645**	31	.067	60	.539**	89	-.270*
3	.524**	32	.559**	61	.488**	90	.184
4	.573**	33	.481**	62	.582**	91	.322**
5	.532**	34	.241	63	.485**	92	.050
6	.193	35	.288*	64	.467**	93	.258*
7	.496**	36	.708**	65	.455**	94	.527**
8	.176	37	.630**	66	.405**	95	.204

.111	96	.176	67	.241*	38	.252*	9
.380**	97	.300**	68	.535**	39	.420**	10
.336**	98	.438**	69	.716**	40	.365**	11
.113	99	.344**	70	.410**	41	.496**	12
.142	100	.219	71	.659**	42	.348**	13
.314**	101	.190	72	.538**	43	.483**	14
.286**	102	.413**	73	.373**	44	.246*	15
.300**	103	.505**	74	.165	45	.233	16
.245*	104	.272*	75	.082	46	.166	17
.208	105	.081	76	.423**	47	.207	18
.067	106	.449**	77	.173	48	.089	19
.162	107	.188	78	.433*	49	.053	20
.299**	108	.438**	79	.330**	50	.310**	21
.007	109	.379**	80	.247*	51	.299**	22
.429**	110	.399**	81	.184	52	.313	23
		.068	82	.401**	53	.613**	24
		.652**	83	.017	54	.095	25
		.124	84	.109	55	.032	26
		.216	85	.150	56	.046	27
		.471**	86	.502**	57	.444**	28
		.058	87	.436**	58	.175	29

*دال عند 05. ، **دال عند 01.

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباط دال بين الفقرات والدرجة الكلية ما عدا الفقرات الآتية: 6، 8 ، 16، 17، 18 ، 20 ، 19 ، ، 23 ، 25 ، 26 ، 27 ، 29 ، 31 ، 34 ، 45 ، 46 ، 48 ، 52 ، 54 ، 55 ، 56 ، 67 ، 71 ، 72 ، 76 ، 78 ، 82 ، 84 ، 85 ، 87 ، 90 ، 92 ، 95 ، 96 ، 99 ، 100 ، 105 ، 106 ، 107 ، 109. وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس 70 فقرة.

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليه

كما تم حساب معامل الارتباط بين الكلية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس كما في جدول (3).

جدول (3): معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

وكل بعد من أبعاد المقياس (ن = 75)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
التوقعات والتفاؤل	.701**	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	.697**	تقبل المسؤولية الشخصية	.645**
الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	.668**	السماحة والأريحية	.817**	المجازفة الإيجابية	.568**
حب التعلم والنضج المعرفي الصحي	.652**	الذكاء الوجداني	.647**		
الشعور العام بالرضا	.843**	تقبل عن مشروط للذات	.767**		

*دال عند 0.05 ، **دال عند 0.01

يتضح من جدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، الأمر الذي يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.
- صدق المقارنة الطرفية : تم حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التفكير الإيجابي كما هو موضح بجدول (4)، وجاءت قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، ومن ثم فإن للمقياس قدرة تمييزية واضحة بين المستويات المتباينة (المرتفعة والمنخفضة)، مما يمثل جانباً من جوانب صدق المقياس ويضمن صلاحيته للاستخدام.

جدول (4): صدق المقارنة الطرفية لمقياس التفكير الإيجابي (ن = 75)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	27 % (الحد الأعلى) على المقياس			27 % (الحد الأدنى) على المقياس			المستوى
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
0.000	10.6	2.33	134	20	10.8	107.7	20	

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليوه

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا-كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي ولأبعاده ، كما تم حساب ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان-براون للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده كما في جدول (5).

جدول (5): قيم معاملات ألفا-كرونباخ ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس (75)

م	البعد	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية سبيرمان-براون
1	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	.862	.877
2	الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	.624	.676
3	حب التعلم والنضج المعرفي الصحي	.575	.615
4	الشعور العام بالرضا	.813	.844
5	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	.618	.571
6	السماحة والأريحية	.778	.695
7	الذكاء الوجداني	.706	.716
8	تقبل عن مشروط للذات	.556	.568
9	تقبل المسؤولية الشخصية	.337	.385
10	المجازفة الإيجابية	.487	.305
11	الدرجة الكلية	.936	.843

وقد أظهرت النتائج عن معاملات ثبات مقبولة نسبياً كما موضح بجدول (5).

2-مقياس الصمود الأكاديمي:

المقياس من إعداد (Cassidy, 2016) ترجمة: محمد اسماعيل سيد حميدة، وليد حسن عاشور حسن الخطيب. يتكون المقياس من (30) مفردة تقيس ثلاث أبعاد هما: الإصرار، والتأمل والبحث عن العون المتكيف، والوجدان السالب والاستجابة الانفعالية، وقام (Cassidy, 2016) بعمل تحليل عاملي استكشافي لمقياس الصمود الأكاديمي على عينة من طلاب الجامعة، وتوصل إلى وجود ثلاثة أبعاد للمقياس ، وقام أيضاً بحساب معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا-كرونباخ وبلغت قيمته (.90) وبذلك يتمتع المقياس بالصدق والثبات، كما قاما الباحثان: محمد

اسماعيل سيد حميدة، وليد حسن عاشور حسن الخطيب بالتحقق من صدق البنية للمقياس التحليل العاملي التوكيدي، وقد أشارت النتائج من وجود مطابقة جيدة لبنية الصمود الأكاديمي مع بيانات عينة الدراسة، حيث أن مقياس الصمود الأكاديمي يتكون من ثلاثة أبعاد حسن المطابقة في مداها المثالي، كما تم التحقق من ثبات الإختبار بطريقة الإتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية وكذلك أيضاً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية، وأشارت النتائج إلى الإتساق الداخلي للمقياس، كما قاما الباحثان بحساب معامل ألفا للدرجة الكلية ولأبعاد المقياس وجاءت معاملات ألفا للأبعاد وللدرجة الكلية كالتالي: بعد الإصرار = 0.815 ، بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف = 0.698 ، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية = 0.654 ، المقياس ككل = 0.786.

وفي الدراسة الحالية ، تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا-كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي ولأبعاده ، كما تم حساب ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان-براون للدرجة الكلية للمقياس ولأبعاده كما في جدول (6).

جدول (6): قيم معاملات ألفا-كرونباخ ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الصمود الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس (ن=75)

م	البعد	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية سبيرمان-براون
1	الإصرار	0.726	0.622
2	التأمل والبحث عن العون المتكيف	0.813	0.827
3	الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية	0.801	0.833
4	الدرجة الكلية	0.880	0.865

وقد أظهرت النتائج عن معاملات ثبات مقبولة نسبياً كما موضح بجدول (6).

رابعاً: إجراءات الدراسة: قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية في إجراء الدراسة:

1- إعداد الاطار النظري للدراسة من خلال جمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة من أدبيات البحث والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

2- تحديد أدوات الدراسة وهما: مقياس التفكير الإيجابي من إعداد عبد الستار ابراهيم (2008)، ومقياس الصمود الأكاديمي من إعداد Cassidy(2016) ترجمة: محمد اسماعيل سيد حميدة، وليد حسن عاشور حسن الخطيب.

3- تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة، كلية التربية التمريض بسوهاج عددها (75) طالب وطالبة ، للتحقق من ثبات وصدق مقاييس الدراسة .

4- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية من طلاب الفرقة الرابعة كلية التمريض بسوهاج وعددها (190) طالب وطالبة.

5- تم ادخال البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والوصول إلى نتائج الدراسة.

6- مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسير النتائج في ضوء أدبيات البحث والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة.

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

تم ادخال البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- المتوسطات

2- الانحرافات المعيارية

3- معامل ارتباط بيرسون

4- اختبار (ت) للعينات المستقلة

5- تحليل التباين ANOVA

6- تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

سادساً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفرض الأول :

وينص على أنه : يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد) ، ودرجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي (كدرجة كلية وكأبعاد).

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليه

لاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي بأبعاده المختلفة ، ودرجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي بأبعاده المختلفة كما بجدول (7).

جدول (7): قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي بأبعاده المختلفة ، ودرجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي بأبعاده المختلفة. (ن = 190)

الأبعاد	الإصرار	التأمل والعون المتكيف	الوجدان السالب والإستجابة الانفعالية	الدرجة الكلية
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	.441**	.408**	-.318**	.422**
الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	.406**	.441**	-.214**	.437**
حب التعلم والنضج المعرفي الصحي	.276**	.204**	-.081	-.167*
الشعور العام بالرضا	.312**	.283**	-.155**	.311**
التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	.229**	.240**	-.230**	.219**
السماحة والأريحية	.368**	.324**	-.195**	.359**
الذكاء الوجداني	.274**	.238**	-.130	.268**
تقبل عن مشروط للذات	.302**	.233**	-.266**	.255**
تقبل المسؤولية الشخصية	.387**	.302**	-.190**	.362**
المجازفة الإيجابية	.087	.102	.107	.129
الدرجة الكلية	.486**	.443**	-.270**	.478**

*دال عند 05. ، **دال عند 01.

يتضح من جدول (7) النتائج الآتية:

1- توجد علاقة بين التفكير الإيجابي كدرجة كلية والصمود الأكاديمي كدرجة كلية، وجاءت النتائج موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (01.) بمعنى أنه كلما زاد التفكير الإيجابي، كلما زاد الصمود الأكاديمي لدى الطالب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(عائشة ديحان قصاب العازمي، 2018)، حيث وجدت هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي والصمود النفسي لطالبات كليات التربية الأساسية بالكويت، ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية أن الطلاب الذين يستخدمون التفكير الإيجابي، لديهم القدرة على مواجهة التحديات والصعاب، ولديهم المثابرة والإصرار والتحكم والسعي نحو الإنجاز وتجنب الفشل واليأس.

2- توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي و أبعاده وبعد الإصرار ما عدا بعد المجازفة الإيجابية، حيث كانت العلاقة بينه وبين بعد الإصرار غير دالة احصائياً. ويتضح من ذلك أنه كلما ارتفع مستوى التفكير الإيجابي، كلما أصبح الطالب قادر على المثابرة والإستمرار في الدراسة بجد واجتهاد وتحدي للصعاب والمشكلات التي تواجهه. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (محمد اسماعيل سيد حميدة، وليد حسن عاشور حسن الخطيب، 2019) في أن التفاؤل -وهو ضمن أحد أبعاد التفكير الإيجابي - له تأثير على بعد الإصرار.

3- توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي و أبعاده وبعد التأمل والعون المتكيف ما عدا بعد المجازفة الإيجابية، فكانت العلاقة بينه وبين بعد التأمل والعون المتكيف غير دالة احصائياً. ويتضح من ذلك أنه كلما ارتفع مستوى التفكير الإيجابي، كلما أصبح الطالب قادر على التفكير في حلول جديدة للمشكلات، والبحث عن نقاط القوة والضعف لديه لجعل العمل أفضل وأحسن، كما أن الطالب يستطيع أن يقيم مجهوداته وإنجازاته، ويبحث عن المساندة من الآخرين ليحقق أهدافه وطموحاته. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (محمد اسماعيل سيد حميدة، وليد حسن عاشور حسن الخطيب، 2019) في أن التفاؤل -وهو ضمن أحد أبعاد التفكير الإيجابي - له تأثير على بعد التأمل والعون المتكيف.

4- توجد علاقة سالبة دالة احصائياً بين الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي وأبعاده وبعد الوجدان السالب والإستجابة الإنفعالية ما عدا بعد المجازفة الإيجابية، حيث كانت العلاقة بينه وبين الوجدان السالب والإستجابة الإنفعالية غير دالة احصائياً. ويمكن تفسير ذلك أنه كلما ارتفع مستوى التفكير الإيجابي عند الطالب، كلما أصبح الطالب قادر على بذل كثير من الجهد للتوقف عن التفكير في الأفكار السلبية، كما أن التفكير الإيجابي المرتفع يساعد الطالب على تشجيع نفسه ذاتياً، والبعد عن القلق والإكتئاب.

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليوه

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

وينص على أنه: لا توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وكأبعاد).

ولمعالجة هذا الفرض إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA كما في جدول

(8)

جدول(8): تحليل التباين للفروق بين الذكور و الإناث على مقياس التفكير الإيجابي وأبعاده. (ن = 190)

مستوى الدلالة	قيمة "F"	النوع					أبعاد مقياس التفكير الإيجابي		
		إناث			ذكور				
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط		العدد	
غير دالة	.085	1.22	11.22	107	1.40	11.17	83	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	
غير دالة	.05	4.958	1.73	11.52	107	1.79	12.096	83	الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
غير دالة	.005	1.07	8.92	107	1.27	8.90	83	حب التعلم والنضج المعرفي الصحي	
غير دالة	2.607	1.55	18.85	107	1.89	18.44	83	الشعور العام بالرضا	
غير دالة	.001	11.362	1.66	11.05	107	1.62	11.86	83	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين
غير دالة	.278	1.71	16.46	107	1.79	16.60	83	السماحة والأريحية	
غير دالة	.195	1.58	12.56	107	1.56	12.66	83	الذكاء الوجداني	
غير دالة	3.778	1.70	14.90	107	1.94	15.42	83	تقبل عن مشروط	

للذات								دالة
تقبل المسؤولية الشخصية	83	7.15	1.01	107	7.14	.91	.0031	غير دالة
المجازفة الإيجابية	83	9.66	1.38	107	9.46	1.28	1.013	غير دالة
الدرجة الكلية	83	125.16	10.187	107	123.28	8.827	1.845	غير دالة

يشير جدول (8) إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي كدرجة كلية. كما يوضح جدول (8) أيضاً عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث على كل أبعاد التفكير الإيجابي ما عدا بعدى الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، والتقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين؛ حيث جاءت الفروق دالة لصالح الذكور في البعدين.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراستي كل من (عبد الرحمن محمد على حماد، 2105) ، و (Ibrahim, 2017) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي كدرجة كلية.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية بشكل جزئي مع نتيجة دراسة عبد المرید قاسم (2009)، التي كان من نتائجها عدم وجود فروق على بعض أبعاد التفكير الإيجابي وهي: المسامحة والأريحية، والذكاء الإجتماعي وحب التعلم والرصيد المعرفي من الصحة والرضا والتفاؤل. ووجود فروق بين الذكور والإناث في بعد التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين لصالح الذكور.

بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عيشة علة، نعيم بوزاد، 2016) ، فقدت وجدت هذه الدراسة أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين لصالح الإناث.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية (عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معظم أبعاد التفكير الإيجابي) أن أبعاد التفكير الإيجابي تعد سمات مكتسبة تراعى الأسر الطبيعية

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليوه

تواجدها في الإناث والذكور على السواء، فتتأصل هذه الأفكار الإيجابية في البناء المعرفي منذ الطفولة (عبد المرید القاسم، 2009، 718).

أما عن تفسير وجود فروق دالة لصالح الذكور في التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين يمكن أن نرجعه إلى المعطيات الثقافية للمجتمع المصري حيث أنها تؤهل الذكر للتصرف بحكمة وعقلانية في علاقاته الإجتماعية (عبد المرید قاسم، 2009، 719).

وعن وجود فروق بين الذكور والإناث في الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا لصالح الذكور، يمكن أن نرجعه إلى خبرات الفرد وثقافته ونمط تنشئته في البيئة الإجتماعية التي تساعده على ضبط انفعالاته وتوجيه انتباهه في الإتجاهات السليمة وتنمية رصيده المعرفي ليتوافق نفسياً واجتماعياً مع الآخرين.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث :

وينص على أنه: لا توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود الأكاديمي (كدرجة كلية وكأبعاد).

جدول(9): تحليل التباين للفروق بين الذكور والإناث على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده. (ن = 190)

مستوى الدلالة	قيمة "F"	النوع						أبعاد مقياس الصمود الأكاديمي
		إناث			ذكور			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
غير دالة	1.073	3.52	34.30	107	4.39	34.90	83	الإصرار
غير دالة	.804	2.68	19.59	107	3.11	19.97	83	التأمل والبحث عن العون المتكيف
غير دالة	.180	1.04	9.18	107	1.49	9.26	83	الوجدان السالب والإستجابة الإنفعالية
غير دالة	1.464	5.39	63.09	107	6.57	64.14	83	الدرجة الكلية

تشير نتائج تحليل التباين في جدول (9) إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي كدرجة كلية وكأبعاد.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Gomez-Molinero et al., 2019) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي. بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (أشرف محمد محمد عطية، 2011) ودراسة (Mwangi & Ileri, 2017) حيث وجدت كلتا الدراستين فروقاً دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي لصالح الإناث. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية أيضاً مع نتجة دراسة (Erdogan et al., 2015) التي وجدت فروقاً بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي لصالح الذكور.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في أن كل من الذكور والإناث لديهم المثابرة والإصرار في الإستمرار في العمل بجد واجتهاد عند مواجهة الصعاب والمشكلات أثناء دراستهم الجامعية ، ولديهم القدرة على تقييم مجهوداتهم وانجازاتهم ووضع أهداف للوصول إلى هذه الإنجازات.

ثالثاً: نتائج الفرض الرابع:

وينص على أنه: يمكن التنبؤ بدرجات عينة الدراسة على بعد الإصرار من خلال درجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وأبعاد).

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار التدريجي المتعدد لمعرفة أهم الأبعاد التي لها تأثير على درجات الأفراد على بعد الإصرار ومنها يمكن التنبؤ ببعده الإصرار. والجدول (10) يوضح النتائج.

جدول (10): ملخص نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد التفكير الإيجابي على بعد الإصرار لدى عينة الدراسة

(ن = 190)

مصدر التباين Source	مجموع المربعات SS	درجات الحرية	متوسط المربعات MS	قيمة "ف" F	الدلالة Sig.	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)
الإنحدار	915.937	3	305.312	28.356	.01	.560	.314
البواقي	2002.763	186	10.767				
الكلية	2918.611	189					

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليه

يتضح من جدول (10) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لأبعاد التفكير الإيجابي والدرجة الكلية على بعد الإصرار ، ولمعرفة أهم الأبعاد التي لها تأثير على بعد الإصرار، الجدول (11) يوضح النتائج.

جدول (11): ملخص تحليل الانحدار لأبعاد التوقعات الإيجابية والتفاؤل ، الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، و بعد تقبل المسؤولية على بعد الإصرار (ن = 190)

الدلالة	قيمة "ت" (t)	معامل الانحدار المعيارى Beta	الخطأ المعياري	معامل الانحدار غير المعيارى B	مصدر الانحدار
.000	4.640		2.515	11.668	المقدار الثابت
.000	4.835	.315	.197	.951	بعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل
.003	2.985	.205	.152	.454	بعد الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
.009	3.562	.236	.271	.965	بعد تقبل المسؤولية الشخصية

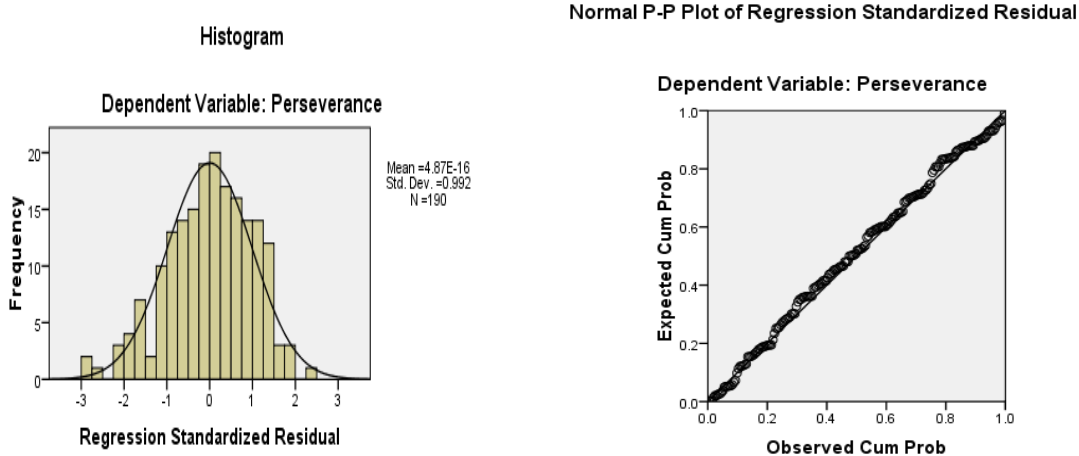
يتضح من جدول (11) وجود دلالة إحصائية لكل من ثابت الانحدار وبعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل ، بعد الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، و بعد تقبل المسؤولية ، ومن ثم تكون معادلة الانحدار على النحو التالي:

بعد الإصرار = 11.668 + 0.951 (بعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل) + 0.454 (بعد الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا) + 0.965 (بعد تقبل المسؤولية الشخصية).

ويتضح من جدول (11) أن الأبعاد الدالة الثلاثة من أبعاد التفكير الإيجابي يفسرون حوالي 31.4 % من بعد الإصرار لعينة الدراسة.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية أن الأفكار الإيجابية والتوقعات الإيجابية والتفاؤل والضبط الإنفعالي لمهارات الفرد ، وكذلك تنمية العمليات العقلية العليا لديه، وتقبل المسؤولية الشخصية كلها عوامل معززة ومدعمة وتساعد الطالب على الإصرار والمثابرة والإستمرار في العمل بجد ونشاط وعدم الإستسلام عن مواجهة التحديات والصعوبات وعدم التفكير في الأفكار السلبية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة بشكل جزئي مع دراسة (Gomez–Molinero et al, 2018) في أن التفاؤل (وهو ضمن أحد أبعاد التفكير الإيجابي) فسر حوالي 25% من الصمود لدى طلاب الجامعة. وكذلك تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Cherian et al., 2021) في أن التفاؤل يعتبر مساهم مهم تجاه الصمود بين طلاب الجامعة. وللتحقق من شروط الانحدار المتعدد للمتغيرات، تم التأكد من التوزيع الاعتنالي الطبيعي للبواقي من الرسم البياني التالي الذي يوضح التوزيع الاعتنالي للبواقي.



ويتضح من الرسم التوزيع الطبيعي للبواقي، مما يحقق شرط الانحدار المتعدد.

ثالثاً: نتائج الفرض الخامس:

وينص على أنه: يمكن التنبؤ بدرجات عينة الدراسة على بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف من خلال درجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وأبعاد).
للتحقق من صحة هذا الفرض ، استخدمت الباحثة تحليل الانحدار التدريجي المتعدد لمعرفة أهم الأبعاد التي لها تأثير على درجات الأفراد على بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف ومنها يمكن التنبؤ ببعده التأمل والبحث عن العون المتكيف. والجدول (12) يوضح النتائج.

جدول (12): ملخص نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد التفكير الإيجابي على بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف لدى عينة الدراسة (ن = 190)

مصدر التباين Source	مجموع المربعات SS	درجات الحرية	متوسط المربعات MS	قيمة "ف" F	الدلالة Sig.	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)
الإنحدار	420.078	2	210.039	34.266	.000	.518	.268
البواقي	1146.264	187	6.130				
الكلية	1566.342	189					

يتضح من جدول (12) وجود تأثير دالي إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) لأبعاد التفكير الإيجابي على بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف ، ولمعرفة أهم الأبعاد التي لها تأثير على بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف ، جدول (13) يوضح النتائج.

جدول (13): ملخص تحليل الإنحدار لبعدي التوقعات الإيجابية والتفاؤل ، والضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا على بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف (ن = 190)

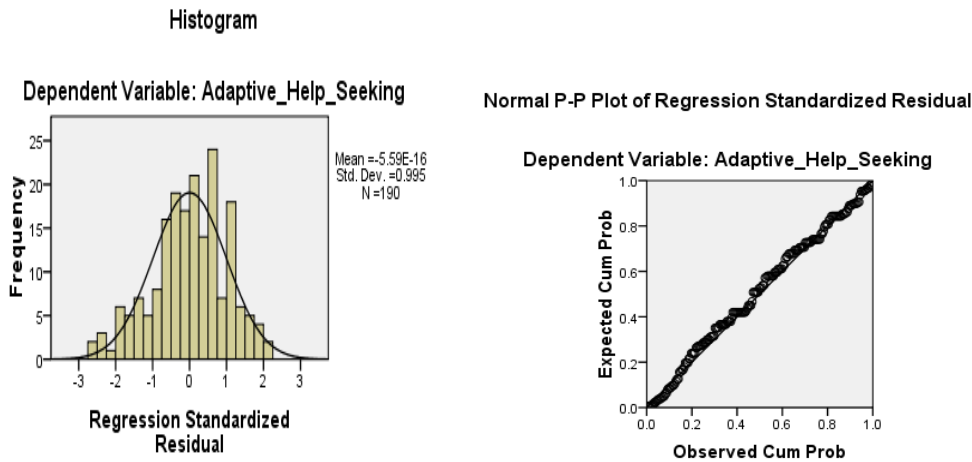
مصدر الإنحدار	معامل الإنحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري	معامل الإنحدار المعياري Beta	قيمة "ت" (t)	الدلالة
المقدار الثابت	6.111	1.708		3.578	.000
بعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل	.639	.148	.289	4.333	.000
بعد الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	.551	.108	.340	5.099	.000

يتضح من جدول (13) وجود دلالة إحصائية لكل من ثابت الانحدار وبعدي التوقعات الإيجابية والتفاؤل ، بعد الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا على بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليوه

، ومن ثم تكون معادلة الانحدار على النحو التالي:
بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف = 6.111 + 0.639. (بعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل)
+ 0.551. (بعد الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا).
يتضح من الجدول رقم (13) أن بعدى فقط من أبعاد التفكير الإيجابي يفسروا حوالي 26.8 %
من بعد الإصرار .

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية أن الأفكار الإيجابية والتوقعات الإيجابية والتفاؤل والثبات
الإنفعالي لمهارات الفرد في المواقف المختلفة، وكذلك تنمية العمليات العقلية العليا تساعد
الطالب على التأمل والبحث عن العون المتكيف بمعنى التفكير في حلول جديدة والبحث عن
المساعدة من الآخرين مثل المعلم، والبحث عن نقاط القوة والضعف لجعل العمل أفضل وتحقيق
أهداف وإنجازاته التي يتطلع للوصول إليها.
وللتحقق من شروط الانحدار المتعدد، تم التأكد من التوزيع الاعتنالي الطبيعي للبواقي من الرسم
البياني التالي الذي يوضح التوزيع الاعتنالي للبواقي.



ويتضح من الرسم التوزيع الطبيعي للبواقي، مما يحقق شرط الانحدار المتعدد.

ثالثاً: نتائج الفرض السادس:

وينص على أنه: يمكن التنبؤ بدرجات عينة الدراسة على بعد الوجدان السالب والإستجابة
الإنفعالية من خلال درجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي (كدرجة كلية وأبعاد).

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليوه

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار التدريجي المتعدد لمعرفة أهم الأبعاد التي لها تأثير على درجات الأفراد على بعد الوجدان السالب والإستجابة الإنفعالية ومنها يمكن التنبؤ ببعده الوجدان السالب والإستجابة الإنفعالية. والجدول (14) يوضح النتائج.

جدول (14): ملخص نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد التفكير الإيجابي على بعد الوجدان السالب والإستجابة الإنفعالية لدى عينة الدراسة (ن = 190)

مصدر التباين Source	مجموع المربعات SS	درجات الحرية	متوسط المربعات MS	قيمة "ف" F	الدلالة Sig.	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)
الانحدار	47.819	3	15.940	11.817	.000	.400	.160
البواقي	250.897	186	1.349				
الكلية	298.716	189					

يتضح من الجدول (14) وجود تأثير دالٍ إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) لأبعاد التفكير الإيجابي على بعد الإصرار ، ولمعرفة أهم الأبعاد التي لها تأثير على بعد الوجدان السالب والإستجابة الإنفعالية ، جدول (15) يوضح النتائج

جدول (15): ملخص تحليل الانحدار لبعده التوقعات الإيجابية والتفاؤل ، وبعد تقبل غير مشروط للذات على بعد الوجدان السالب والإستجابة الإنفعالية (ن = 190)

مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة "ت" (t)	الدلالة
المقدار الثابت	12.841	1.010		12.719	.000
بعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل	-0.265	0.068		-3.881	.000
بعد تقبل غير مشروط للذات	-0.142	0.049		-2.918	.004

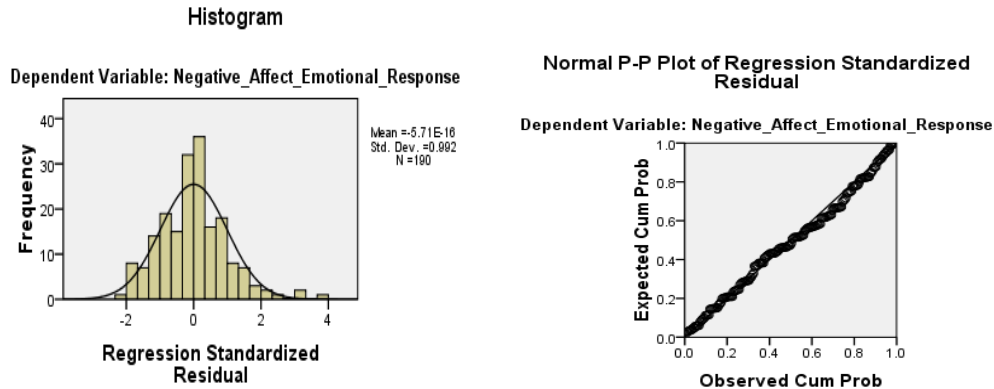
يتضح من الجدول (15) وجود دلالة إحصائية لكل من ثابت الانحدار وبعده التوقعات الإيجابية والتفاؤل ، وبعد تقبل غير مشروط للذات على بعد الإصرار ، ومن ثم تكون معادلة الانحدار على النحو التالي:

بعد الوجدان السالب والإستجابة الإنفعالية = 12.841 - 0.265. (بعد التوقعات الإيجابية والتقاؤل) - 0.142. (بعد تقبل غير مشروط للذات).

ويتضح من جدول (15) بعدى التوقعات الإيجابية والتقاؤل ، وبعد تقبل غير مشروط للذات يفسروا حوالي 16 % من بعد الإصرار .

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية أن الأفكار الإيجابية والتوقعات الإيجابية والتقاؤل والتقبل غير المشروط للذات بمعنى أن الطالب يعرف ذاته ويتقبلها بما لديه من امكانيات تعزز وتساهم في البعد عن التفكير فى الأفكار السلبية و البعد عن الاتفاعلات السلبية والتي قد تؤدي به إلى الإضطرابات النفسية.

وللتحقق من شروط الانحدار المتعدد، تم التأكد من التوزيع الاعتنالى الطبيعى للبوأقى من الرسم البيانى التالى الذى يوضح التوزيع الاعتنالى للبوأقى.



التوصيات: توصى الدراسة الحالية فى ضوء ما توصلت إليه من نتائج التوصيات الآتية:

1- تدريب الطلاب على تنمية التفكير الإيجابي ومهاراته، وذلك لأنه يؤثر بصورة إيجابية على الأداء الأكاديمي للطلاب ، كما أن التفكير الإيجابي يساعد الطالب على مواجهة التحديات والصعاب ، ويعطى الطالب الثقة فى ذاته، كما أنه يشعره بالتقاؤل والسعادة، ويساعده على اتخاذ القرارات بطريقة محسوبة.

2- توفير مراكز داخل الجامعة للإرشاد النفسى للطلاب لمساعدتهم على مواجهة الضغوطات والمشكلات التى قد يتعرضون إليها داخل الجامعة وخارجها.

البحوث المقترحة:

إسهام التفكير الإيجابي فى التنبؤ بالصمود الأكاديمى لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناى رفعت عبد اللطيف عليوه

- 1- دراسة التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل أساليب اتخاذ القرار، التسويق الأكاديمى، الإبداع الانفعالى، الضغوط النفسية، وجودى الحياة.
- 2- دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي وعلاقته بالصمود الأكاديمى والتحصيل بالمراحل التعليمية الأخرى .

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

أشرف محمد محمد عطية (2011). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، 21 (4)، 571-621.

ريم رمضان أحمد ، و حسين محمد سعد الدين الحسيني (2016). التفكير الإيجابي. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، 3 (2)، 127-150.

زياد بركات غانم. (2005). التفكير الايجابي والسلبى لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية. مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 4 (3)، 85-138.

زينب محمد الرفاعى و بدرية كمال أحمد (2019). الصمود النفسى وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوفايين. مجلة دراسات عربية، 18 (4)، 835-884.

عائشة ديحان قصاب العازمى. (2017). التفكير الإيجابي وعلاقته بالصمود النفسي وقلق الاختبار لدى طالبات التربية الأساسية بالكويت. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 27 (94)، 155-196

عبد الرحمن على محمد حماد و صديق محمد احمد يوسف (2015). التفكير الإيجابي والصلابة النفسية وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى طلاب جامعة النيلين - كلية الآداب. رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان.

عبد الستار ابراهيم (2008). عين العقل " دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفى الإيجابي" القاهرة: دار الكتاب

عبد المريد عبد الجابر محمد قاسم (2009). أبعاد التفكير الإيجابي فى مصر: دراسة عاملية. دراسات نفسية، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية، 19 (4)، 691 - 723.

عفرأ ابراهيم خليل العبيدى (2013). التفكير (الإيجابي - السلبى) وعلاقته بالتوافق الدراسى

إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة سوهاج
هناك رفعت عبد اللطيف عليوه

لدى طلبة جامعة بغداد. *المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا،*
4(7)، 123-152.

عماش خديجة و حميدات ميلود (2016). التفكير الإيجابي وعلاقته باستراتيجية مواجهة
الضغوط لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثلجي الأغواط. *جامعة عمار ثلجي الأغواط،*
43، 153-167.

عيشة علة و نعيمة بوزاد (2016). التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية
بالأغواط. *مجلة العلوم النفسية والتربوية،* 2 (4)، 124-149.

كهريمان هادي عودة (2020). التفكير الإيجابي لدى طالبات كلية التربية للبنات. *المجلة
الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية،* 15، 178-187.

محمد إسماعيل سيد حميدة ، وليد حسن عاشور حسنى الخطيب (2019). الصمود
الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والرجاء وفعالية الذات الأكاديمية ودافعية المثابرة لدى طلاب
الجامعة: دراسة في نمذجة العلاقات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية،* 29
(102)، 315-381.

مروة عبدالقادر محمد البرى (2016). العلاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي لدى
عينة من الطالبات السعوديات. *مجلة بحوث الشرق الأوسط: جامعة عين شمس -*
مركز بحوث الشرق الأوسط، 38، 407 - 432.

المراجع الأجنبية:

Armstrong, A. R., Galligan, R. F., & Critchley, C. R. (2011).

Emotional Intelligence and Psychological Resilience to Negative Life
Events. *Personality and Individual Differences, 51, 331-336.*

Beri, N. and Kumar, D. (2018). Predictors of Academic Resilience
among Students: A Meta Analysis. *Journal on Educational Psychology.*
11(4) , 37-43.

Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS-30): A

new multidimensional construct measure. *Frontier in Psychology*, 7, 1787, 1-11.

Cherian, J., Kumari, P., and Sinha, S. P. (2021). Self-Concept, Emotional Maturity and Spirituality as predictors of Academic Resilience among Undergraduate Students. *International Journal of Applied Research*, 7(1), 7-11

Coronado-Hijon. C. A. (2017). Academic Resilience: A A transcultural Perspective. *Procedia- Social Behavioral Sciences*, 237, 594-598.

Erodgan, E., Ozdogan, O., and Erdogan, M. (2015). University Students' Resilience Level: The Effect of Gender and Faculty. *Procedia: Social and Behavioral Science*. 186, 1262- 1267.

Gómez-Molinero, R., Zayas, A., Ruíz-González, P., & Guil, R. (2018). Optimism and resilience among university students. *Revista INFAD de Psicología. International Journal of Developmental and Educational Psychology*, 1(1), 147-154.

Ibrahim A. I. H. (2017). Self-efficacy, Positive Thinking, Gender Difference as Predictors of Academic Achievement in Al Jouf University Students-Saudi Arabia, *International Journal of Psychology and Behavioral Sciences*, 7 (6) ،pp. 143-151.

Joseph, S. and Linley, P. (2005). Positive Adjustment to Threatening Events: An Organismic Valuing Theory of Growth Through. *Review of General Psychology*, 9(3), 262-280.

- Jowkar, B., Kojuri, J., Kohoulat, N., and, Hayat, A. A. (2014). Academic Resilience in education: The role of achievement goal orientations. *Journal of advances in medical education & professionalism*, 2(1), 33–38.
- Matrin, A. J. and Marsh, H. W. (2003). *Academic Resilience and the Four c_s Confidence, Control, Composure, and Commitment*. Paper Presented at the Joint AARE/ NAZARE Conference, Auckland, New Zealand.
- Matrin, A. J. and Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its Psychological and Educational Correlates: A construct Validity Approach. *Psychology in Schools*, 43(3), 267–282.
- Morales, E. E. (2008). Exceptional Females Students of Color: Academic Resilience and Gender in Higher Education. *Innovative Higher Education*, 33(3), 197–213.
- Mwangi, C. N., and Ireri, M. A. (2017). Gender Differences in Academic Resilience, and Academic Achievement among Secondary School Students in Kiambu County, Kenya. *Psychology and Behavioral Science: International Journal*, 5(5), 1–7.
- Naseem, Z., and Khalid, R. (2010). Positive Thinking in Coping with Stress and Health Outcomes: Literature Review. *Journal of Research and Reflections in Education*, 4(1), 42–61.
- Shin, S. and Hwang, E. (2018). Effects of Academic Resilience and Interpersonal Competence on the Happiness of Nursing Students. *Korean Medical Education Review*, 20(3), 156– 163.
- Wang, L., Lin, C., Han, C., Huang, Y., Hsiao, P., and Chen, L.

(2021). Undergraduate Nursing Student Academic Resilience during Medical Surgical Clinical Practicum: A Constructivist Analysis of Taiwanese Experience. *Journal of Professional Nursing*, 37 (3), 521-528.

Wald, J., Taylor, S., Asmundson, G. J., Jang, K. L., & Stapleton, J. (2006). Literature Review of Concepts: Psychological Resiliency (No. DRDC-CR-2006-073). Vancouver: British Columbia University.

Waxman, H.C., Gray, J. P., and Padron, Y. N. (2003). Review of Research on Educational Resiliense. Reseaech Report. Center for Research on Education, Diversity & Excellence, University of California, Santa Cruz, 1-20.